علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا- دراسة ميدانية على عينة من المربين بالمركز النفسي البيداغوجي بالبويرة -

الباحثة: أسماء سايج، جامعة بسكرة، الجزائر. asmagmi@hotmail.fr

أ.د / نصر الدين جابر، جامعة بسكرة، الجزائر. pr.jabernassedine@yahoo.com

تاريخ الاستلام : 2017/07/15 **تاريخ القبول** : 04/ 2017/11

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي بالبويرة، على عينة قدرت بـ 30 مربي اختيروا بطريقة قصدية وذلك بالاستعانة بكل من مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي ومقياس كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية اللذان تم التأكد من خصائصهما السيكومترية (الصدق والثبات)، وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتائج التالية: توجد علاقة موجبة ضعيفة بين عامل العصابية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا، توجد علاقة سالبة ضعيفة بين عامل (الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة) والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا، توجد علاقة موجبة قوية بين عامل يقظة الضمير والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا، **يحتل عامل يقظة الضمير المرتبة الأولى ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة.**

الكلمات المفتاحية: الشخصية، الاحتراق النفسي؛ الأطفال المعاقين؛ الأطفال المعاقين ذهنيا.

Abstract:

The study aims to reveal the nature of the relationship between the big five factors of personality and burnout among breeders mentally retarded children in Psychological Pedagogical Center in Bouira. The study included a sample of 30 breeders which were chosen intentionally, with the help of both of Maslach burnout test and the Big Five personality traits of Costa & McCrea, which was confirmed psychometric properties (validity and reliability). After the statistical treatment we get the following results:There is a weak positive Relationship between the neurotocim factor and burnout among breeders mentally retarded children. There is a weak negative relationship between the (Extraversion factor, Openness to Experience , Agreeableness) and burnout . There is a strong positive relationship between the Conscientiousness and Burnout among breeders mentally retarded children. Conscientiousness factor occupies the first place among the big five factors of personality in the study sample.

Keywords: the big five factors of personality; burnout; breeder.

مقدمة:

اختلفت النظرة إلى الطفل المعاق ذهنيا عبر العصور، حيث كان قديما يعاني من التهميش والاضطهاد، لكن هذه النظرة بدأت تتلاشى مع تكاثف الجهود والدراسات حول الأفراد المعاقين ذهنيا إذ أصبح لدى هؤلاء الحق في الرعاية والتعليم والاهتمام مثله مثل الطفل العادي، ولتحقيق هذا الهدف أنشأت المدارس الخاصة أو ما يعرف حاليا بالمراكز النفسية البيداغوجية (CPP) التي تعمل على مساعدته والتكفل به من جميع النواحي النفسية، الاجتماعية، والتربوية.

ويتولى الاهتمام بالأطفال المعاقين ذهنيا في المراكز النفسية البيداغوجية مجموعة من العناصر البشرية المؤهلة للتكفل بهذه الفئة، منها الأخصائي النفساني، الأخصائي التربوي، أخصائي التربية الحسية الحركية، الأخصائي الأرطفوني والمربي، ويعتبر هذا الأخير من أهم هذه العناصر، إذ تسند له مهام التكفل بالطفل تربويا، اجتماعيا، وجسميا، وذلك وفق برنامج مسطر ومكيف حسب خصائص هؤلاء الأطفال، وبالتالي فإن المربي مطالب بالإلمام بخصائصهم النفسية، وسلوكاتهم، وحاجاتهم، وميولهم، واهتماماتهم، والتي تختلف عن العاديين، كما أنه مطالب بتقديم ما يناسبهم بالأساليب والطرق التي تتماشى مع مستوياتهم المتباينة.

وأمام هذه المسؤولية الكبيرة قد يواجه المربي مشكلات وضغوط من خلال الدور الذي يقوم به، فالتكفل بأطفال لهم خصائص معينة واحتياجات خاصة ليس بالأمر الهين، إذ يتطلب العمل معهم الكثير والكثير من الطاقات والقدرات النفسية و العقلية و البدنية، كما قد يتطلب شخصية مميزة تمكنه من مواجهة تلك الضغوط وتجنب الوقوع ضحية الاحتراق النفسي المتمثل في الإنهاك النفسي والعقلي والبدني.

وعليه ستسعى دراستنا الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين شخصية مربي الأطفال المعاقين ذهنيا والاحتراق النفسي، عن طريق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري كمعبر للسمات، والذي يعتبر من النماذج والاتجاهات الحديثة في دراسة وتفسير الشخصية الإنسانية، والذي يدرسها عن طريق خمسة عوامل وهي (العصابية الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير).

I.مشكلة الدراسة:

أصبح موضوع ضغوط العمل يحظى بعناية متزايدة من قبل الباحثين والمختصين في مختلف ميادين علم النفس ويرجع هذا الاهتمام إلى ما تتركه الضغوط النفسية من آثار سلبية على الصحة النفسية والجسدية فكثرة الضغوط وتراكمها يؤدي إلى ما يسمى بظاهرة الاحتراق النفسي.

يعتبر الاحتراق النفسي ظاهرة ذات أبعاد نفسية وسلوكية وصحية وهنا تكمن خطورتها، حيث ترى ماسلاك (1982) *Maslach* أن "الاحتراق النفسي يصيب المهنيين الذين يواجهون معوقات تحول دون قيامهم بمهامهم المهنية الكاملة فيسبب لهم الإحساس بالقصور والعجز عن تأدية العمل بالمستوى المطلوب، وغالبا ما يترتب على هذا الوضع حدوث ضغط نفسي يلزم المهني بأن يتكيف معه، لكي يقلل من إحساسه بالعجز، ويتميز هذا النوع من التكيف بتدني مستوى الدافعية، والشعور بعدم الرضا، والعلاقة الجافة التي تربطه بعملائه" [(1)] .

ويعتقد بعض الباحثين أن سبب الاحتراق النفسي يرجع إلى التناقض بين الجهود التي يبدلونها في مهنتهم، ومردودات تلك الجهود (الشعور بالرضا والارتياح).وعلى سبيل المثال عّرف فاربر(1991) *Farber* الاحتراق النفسي بأنه: "متلازمة، أو مجموعة الأعراض المتعلقة بالعمل، والناشئة عن إحساس الشخص بوجود تفاوت واضح بين مجهوداته ومردوداتها. وبطبيعة الحال، فإن هذا الإحساس يتأثر بالعوامل الشخصية والتنظيمية والاجتماعية المحيطة. وتحدث هذه الأعراض في الغالب الأعمال لدى من تقتضي طبيعة عملهم التعامل المباشر مع أفراد أو عملاء لديهم مشاكل أو احتياجات خاصة [(2)].

أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية أن العاملين في مجال التربية الخاصة معرضون للإصابة بالاحتراق النفسي، فحسب الدراسة الميدانية لعدنان فرح (2001)" العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يأتي في مقدمة المهن التي يمكن أن تخلق مشاعر الإحباط لدى العاملين، حيث يعتبر كل شخص حالة تتطلب نمطا من الخدمة، والتعليم، والتدريب، والمساندة بالإضافة إلى أن انخفاض قدرات الأشخاص المصابين بالإعاقة وتنوع مشكلاتهم وحدتها أحيانا ما قد يولد لدى العديد من العاملين الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز أو النجاح، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى شعور هؤلاء الأفراد بالضغوط النفسية والمهنية ومنهم من قد يصل إلى درجة الاحتراق النفسي[(3)].

وتعتبر مهنة مربي الأطفال المعاقين ذهنيا من المهن التي تتطلب جهدا كبيرا من القائمين على العمل فيها فهي مهنة ذات طابع إنساني، يتحمل أفرادها مسؤولية رعاية طفل يتميز بخصائص معينة تحول بينه وبين تقدمه، وبالتالي فإن تعليمه ورعايته سيشكل تحديا وصبرا كبيرا للمربي، هذا ما قد يؤدي به إلى الإصابة بالاحتراق النفسي، وبناءا على ذلك فإن العمل مع هذه الفئة لا يتطلب التدريب أو الإعداد فقط، وإنما قد يتطلب كذلك شخصية مميزة تساعد المربي على مقاومة الضغوط النفسية والمهنية، واحتواء المشكلات والوصول الى أعلى مستويات الأداء، حيث يمكن أن يكون لشخصية الفرد دور في تعرضه أو وقايته من الاحتراق النفسي باعتبارها المحدد الرئيسي للسلوك .

فالشخصية حسب ألبورت" (1937) *Alport* هي ذلك التنظيم الديناميكي في الفرد لتلك الاستعدادات النفسية التي تحدد طريقته الخاصة في التكيف مع البيئة"، أما برت *Burt* فيرى بأنها "نظام متكامل من الدوافع والاستعدادات النفسية والجسمية والفطرية والمكتسبة الثابتة ثبوتا نسبيا" (4).

ويلاحظ بالنظر للشخصية الإنسانية على أنها متمايزة من شخص لآخر، وهذا الاختلاف يتيح لكل شخصية إثبات تمايزها وذاتيتها ويجعلها مختلفة وفريدة عن مختلف الشخصيات، سواء أكان ذلك من حيث طريقة التفكير والكلام والتصرف والسلوك أو من حيث الاستجابة لأحداث الحياة الضاغطة أو من حيث تفاعل هذه الشخصية مع الآخرين وقبولهم لها، ومن هنا اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد السمات أو الصفات النفسية (مثل الطيبة،القلق اللامبالاة) ذات الثبات النسبي، من بينهم أيزنك *H.Eysenck* و جيلفورد *Gelford* (5).

فالسمة حسب دراسة جلفورد "هي الجانب الذي يمكن تمييزه وذو دوام نسبي على أساسه يختلف الفرد عن غيره"(6) ، ويستخدم تعبير السمة بهدف وصف السلوك أو التنبؤ به فحسب دراسة خليفة وآخرون (1998) وجدوا أن للسمة تأثير في سلوك الأفراد لأنها تخلق لديهم ميلا لاستجابات عريضة ودائمة نسبيا وبالتالي فهي مسئولة عن الرضا والارتياح والسعادة (أي التوافق) أو التعب والملل التي يجدها الإنسان في دراسته أو عمله(7).

وتشير الدراسات إلى تعدد السمات وتنوعها عبر الثقافات، فكانت الحاجة ملحة لطريقة يسهل فيها التعامل مع هذا الكم من السمات، فظهرت فكرة البحث عن السمات الأساسية أو

المركزية التي تشكل حجر الزاوية في بناء أي شخصية بغض النظر عن الزمان والمكان، ونتيجة لذلك تكررت خمس سمات في عدد كبير من الدراسات أطلق عليها جولدبرج '' ''Goldberg اسم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية"[8]، ويعتبر نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج والتصنيفات التي فسرت سمات الشخصية في وقتنا الحاضر .

حيث يعد نموذجاً شاملاً ، يهتم بوصف وتصنيف العديد من المصطلحات أو المفردات التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد، ويهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية وهذه الفئات مهما أضفنا إليها وحذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات أو عوامل، ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال في وصف الشخصية الإنسانية، وبعبارة أخرى يهدف هذا النموذج إلى البحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية، ومن أشهر النماذج التي تناولت عوامل الشخصية الخمسة، نموذج كوستا وماكري Costa & Macre (1999)، ويتضمن هذا التنظيم الهرمي للسمات خمسة أبعاد أو عوامل أساسية هي: العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، ويقظة الضمير[9].

ومن بين الدراسات التي تناولت هذا النموذج نجد "دراسة بلاك(2000) Black التي هدفت إلى معرفة مدى نجاعة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الكشف واختيار ضباط الشرطة، ولقد خلص بلاك إلى أن مقياس العوامل الخمسة الكبرى له مصداقية تنبؤية بالأداء الوظيفي وله فائدة في سياق اختيار ضباط الشرطة"[10] .

وانطلاقا مما سبق ومن خلال الدراسات النفسية التي عرضت وجدنا أنه من الأهمية البحث في شخصية مربي الأطفال المعاقين ذهنيا ومدى مساهمتها في الاستجابة لضغوط و صعوبات العمل عن طريق دراسة علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمعبر للسمات بظاهرة الاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا وذلك بالاعتماد على الخلفية النظرية السلوكية.

وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة على التساؤل التالي:

- **(ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا)؟**

II. فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عامل العصابية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عامل الانبساطية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عامل الانفتاح على الخبرة والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عامل الطيبة والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عامل يقظة الضمير والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.
- يحتل عامل الطيبة المرتبة الأولى ضمن العوامل الخمسة الكرى للشخصية لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

III. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة:

1. الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير) والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

2. اذا كان عامل الطيبة يحتل المرتبة الأولى ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

IV.أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في انها تهتم بمعرفة سمات الشخصية لدى شريحة هامة من العمال"مربي الأطفال المعاقين ذهنيا"، كونهم من العناصر المهمة في المراكز النفسية البيداغوجية .

- دراسة الاحتراق النفسي ضرورة من ضروريات الاهتمام بالصحة النفسية للمربي وذلك لأهميته في العملية التربوية الموجهة للطفل المعاق ذهنيا.
- تفسح المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من الدراسات العلمية في هذا المجال في البيئة المحلية.

V. مصطلحات الدراسة (التحديد الإجرائي للمفاهيم):

يتمثل موضوع هذا البحث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا، ومن أجل دراسة هذا الموضوع سوف يتم أولا تحديد المفاهيم الأساسية.

1. الاحتراق النفسي:

اصطلاحا: ماسلاك و جاكسون(1981):

اعتبرا أن الاحتراق النفسي مفهوما يتكون من ثلاثة أبعاد:

- **الإجهاد الانفعالي:** ويعني أن العمال الذين يصابون بالاحتراق النفسي، يكون لديهم زيادة في الشعور بالتعب والإرهاق العاطفي.
- **تبلد المشاعر:** ويعني أن يبدأ العمال ببناء اتجاه سلبي نحو العملاء.
- **شعور النقص بالانجاز:** ويعني ميل العمال لتقييم أنفسهم سلبا[(11)].

ويعرف إجرائيا بدرجة شعور المربين بالإنهاك العاطفي، وتبلد المشاعر، وتدني الانجاز الشخصي أثناء تأدية عملهم وتعاملهم مع الأطفال المعاقين ذهنيا، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المربون من خلال إجاباتهم على عبارات مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي.

2. العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

اصطلاحا: عرفها دجمان وكوستا *"Digman & Costa"* (1990):

"هو تصنيف لسمات الشخصية وفقاً الى خمسة أبعاد موسعة، وهي الخمسة الكبرى (العصابية، الانبساطية الانفتاح على الخبرة (الصفاوة)، حسن المعشر(الطيبة) ، حيوية الضمير(يقظة الضمير)**"**.[(12)]

وإجرائيا هي عبارة عن خمسة عوامل ممثلة للشخصية وهي (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة ويقظة الضمير) وتتمثل أيضا في الدرجة التي يسجلها المربي على كل عامل من العوامل الخمسة حسب قائمة كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

3. الإعاقة الذهنية:

اصطلاحا:عرفها جروسمان *Grossman*(1982):

" تمثل الاعاقة الذهنية مستوى من الأداء الوظيفي العقلي والذي يقل عن مستوى الذكاء بانحرافيين معياريين، ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى 18 سنة" (13).

وفي هذه الدراسة استعملنا مصطلح الأطفال المعاقين ذهنيا، ويقصد بها الفئة التي تنتمي إلى المركز النفسي البيداغوجي بالبويرة، والتي تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 12 سنة والذين يعانون من إعاقة ذهنية سواء كانت الاعاقة بسيطة، متوسطة، أو شديدة بالإضافة إلى حالات متلازمة داون، ويشرف على تربية هؤلاء الأطفال مربين.

4. مربي الأطفال المعاقين ذهنيا:

اصطلاحا:"هو ذلك الشخص الذي يقوم بتعليم الأطفال المتخلفين ذهنيا الذين يعانون من صعوبة في التكيف في الحياة اليومية، من أجل اكسباهم مهارات وخبرات تساعدهم على الاندماج الاجتماعي وهذا بطرق وإجراءات بيداغوجية خاصة"(14).

وفي بحثنا هذا استعملنا مصطلح مربين، وهم الأشخاص الذين تستند لهم مسؤولية رعاية وتربية الأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي في البويرة وفق برنامج بيداغوجي معين.

VI. الدراسات السابقة

لا يوجد بحث علمي ينطلق من الفراغ فالدراسات السابقة نقطة أساسية في أي بحث علمي.

الدراسات التي تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

فيما يلي نعرض مجموعة من الدراسات اهتمت بدراسة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

- **دراسة عبد الله بن أحمد نزال البيالي (2009):"العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالآداء الوظيفي لدى ضباط الشرطة"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ترتيب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى ضباط الشرطة والكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والأداء الوظيفي لديهم، وطبقت هذه الدراسةعلى ضباط الشرطة بمنطقة تبوك الواقعة شمال غرب المملكة العربية السعودية،حيث أخضع المجتمع للدراسة عن طريق المسح الشامل نظرا لصغر حجمه والبالغ 134 ضابط ،طبق عليهم مقياس قائمة عوامل الشخصية السعودية الخمسة الكبرى للذكور من إعداد رويتع (2001) ومقياس أداء المهام لضباط الشرطة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عامل التفاني حصل على الترتيب الأول حسب المتوسط الحسابي لدى ضباط الشرطة، يليه عامل الوداعة ثم الانفتاح على الخبرة، ثم الانبساطية،و أحيرا العصابية.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين الأداء الوظيفي والعصابية.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين الأداء الوظيفي والانبساطية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين الأداء الوظيفي و الانفتاح على الخبرة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين الأداء الوظيفي و الوداعة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين الأداء الوظيفي والتفاني[(15)].

- **دراسة مازن ملحم (2010):"الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة دمشق"**

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة دمشق –كليات التربية والفنون والتجارة و هندسة المعلوماتية –

حيث بلغ عدد أفراد العينة 120 طالبا وطالبة، كما حاول هذا البحث معرفة الفروق في أداء أفراد عينة البحث التي تعزى على متغير الجنس والتخصص، و بعد اختبار الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والعصابية.
- وجود ارتباط سلبي دال إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية و (الانبساط، الصفاوة، يقظة الضمير)
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالوحدة النفسية و (الانبساط، العصابية، الصفاوة الطيبة، يقظة الضمير) تبعا لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالوحدة النفسية و(العصابية، الصفاوة، يقظة الضمير) تبعا لمتغير الاختصاص.
- وجود فروق دالة إحصائيا في الانبساط تبعا لمتغير التخصص لصالح طلبة التجارة.
- وجود فروق دالة إحصائيا في الانبساط تبعا لمتغير التخصص لصالح طلبة المعلوماتية [16] .

➢ **دراسة عمر محمد علوان(2012):"التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية وفقا لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة".**

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الجانبي وسمات الشخصية وفقا لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة، وكذلك الكشف عن هذه العلاقة وفقا لمتغيري الجنس و التخصص (علمي- إنساني)، ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة اختبار التفكير الجانبي على وفق أطروحات وأراء دي بونو في التفكير الجانبي وتكون الاختبار من 38 بند، بالإضافة إلى مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى من إعداد كوستا وماكري(1992) تعريب الأنصاري (1996)، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (250) طالب وطالبة، وعليه توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التفكير الجانبي وسمات العصابية، الانبساطية، الطيبة، حين أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التفكير الجانبي وسمة الانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير.
- الذكور أفضل في العلاقة بين كل من التفكير الجانبي وسمة الانفتاح على الخبرة من الإناث، في حين تبين أن الإناث أفضل في العلاقة بين كل من التفكير الجانبي وسمة يقظة الضمير من الذكور من بقية الفروق في العلاقة.
- طلبة التخصص العلمي أفضل في العلاقة بين كل من التفكير الجانبي وسمة الانفتاح على الخبرة من بقية الفروق في العلاقة. (17)

➢ **الدراسات التي تناولت الاحتراق النفسي:**

نعرض فيما يلي مجموعة من الدراسات اهتمت بدراسة الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

➢ **دراسة السرطاوي (1997):"الاحتراق النفسي و مصادره لدى معلمي التربية الخاصة".**

قام بدراسة على عينة من المعلمين في معاهد و مراكز التربية الخاصة التابعة لوزارة المعارف السعودية في مدينة الرياض، بهدف الكشف عن مستويات و مصادر الاحتراق النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وباستخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي تبين أن مستوى الاحتراق النفسي كان معتدلا على بعدي الشعور بالانجاز و الإجهاد الانفعالي، في حين كان المستوى متدنيا بخصوص تبلد المشاعر،كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات المعلمين المتخصصين و غير المتخصصين في التربية الخاصة على بعد الإجهاد الانفعالي وذلك لصالح المتخصصين في التربية الخاصة، ولم تكشف الدراسة عن وجود أية فروق دالة إحصائيا وفق متغيري التخصص ونمط الخدمة وذلك على بعد تبلد المشاعر، في حين كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا وفق نفس المتغيرين على بعد نقص الشعور بالانجاز أكثر من غير المتخصصين، كما كشفت النتائج أيضا عن وجود فروق دالة إحصائيا على بعد الإجهاد الانفعالي لصالح المعلمين الجدد الذين كانوا أكثر الفئات احتراقا مقارنة

بذوي الخبرات المختلفة، كما بينت الدراسة أن فئات المعلمين العاملين مع الإعاقات العقلية يتعرضون للإجهاد الانفعالي بدرجة دالة مقارنة ببقية زملائهم العاملين مع فئات الإعاقات الأخرى.(18)

- **دراسة عدنان فرح (2001):" الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر ".**

أجريت الدراسة على عينة عشوائية من العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر، والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وباستخدام مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي تبين أن درجة الاحتراق النفسي الكلية لدى أفراد العينة كانت متوسطة، و أن الذكور العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر إحساسا بنقص الشعور بالإنجاز، أما بالنسبة لغير القطريين العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة فكانوا أكثر تعرضا من القطريين للاحتراق النفسي، كما كشفت النتائج أن المتخصصين في علاج وتدريب ذوي لاحتياجات الخاصة هم أكثر احتراقا (نقص الشعور بالانجاز،الإجهاد الانفعالي) من فئتي المعلمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة، كما أن العاملين مع ذوي الإعاقات المتعددة يعانون من تبلد الشعور أكثر من فئتي العاملين مع الإعاقات الحسية والحركية، ولم تظهر الدراسة أي الفروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي أو لمتغير سنوات الخبرة بين متوسطات درجات أفراد العينة سواء على الدرجة الكلية اختبار الاحتراق النفسي أو على أبعاده الفردية الثلاثة.(19)

- **دراسة العطية وعيسوي (2004): "الاحتراق النفسي لدى عينة من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر، وعلاقته بعض المتغيرات (الجنسية، السن، الحالة الاجتماعية، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، نوع العمل، نوع الإعاقة) وتكونت عينة الدراسة من(138) من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر(قطريات وغير

قطريات)، واستخدمت الدراسة مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية والاجتماعية.وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود مستوى معتدل من الاحتراق النفسي لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القطريات وغير القطريات في الاحتراق النفسي، لصالح الفئة العمرية الأقل من 30 سنة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في الاحتراق النفسي، في بعد نقص الشعور بالإنجاز والإجهاد الانفعالي، والدرجة الكلية لصالح غير المتزوجات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الخبرة المختلفة في الاحتراق النفسي، لصالح سنوات الخبرة الأقل من 5 سنوات في بعد الإجهاد الانفعالي والدرجة الكلية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المؤهلات المختلفة في الاحتراق النفسي لصالح الحاصلات على الثانوية العامة في بعد الإجهاد الانفعالي و نقص الشعور بالإنجاز والدرجة الكلية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي تبعا لنوع الإعاقة.[20]

➢ **دراسة سنابل جرار(2011): " الجدية في العمل وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية (فلسطين)".**

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الجدية في العمل وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى عينة قوامها 121 مدير من مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات الضفة الغربية بفلسطين، والتعرف على الأسباب المؤدية إلى عدم الجدية والاحتراق النفسي وذلك باستعمال مقياس مادي وكوباسا للجدية في العمل ومقياس الاحتراق النفسي لماسلاك، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات، الجنس الخبرة الإدارية، المؤهل العلمي) على درجة الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الجدية في العمل لدى مديري الثانوية كانت مرتفعة، أما درجة الاحتراق النفسي فقد كانت معتدلة على بعد الإجهاد الانفعالي، ومتدنية على بعد نقص الشعور بالإنجاز، ومعتدلة على بعد تبلد المشاعر، كما أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات الجدية في العمل والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي بينما لا توجد فروق بالنسبة للمتغيرات الأخرى.(21)

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

- بعد عرض الدراسات السابقة لموضوع العوامل الخمس الكبرى للشخصية اتضح مايلي:
- أهمية نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في قياس الشخصية الإنسانية.
- اهتمام بعض الدراسات بطلبة الجامعة مثل دراسة مازن ملحم (2010)، ودراسة عمر محمد علوان(2012)، ولكن اختلفت في حجم العينة وأهداف الدراسة، فالأولى تناولت العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى والوحدة النفسية، والثانية تناولت العلاقة بين العوامل الخمسة والتفكير الجانبي، في حين استهدفت دراسة عبد الله بن أحمد نزال البيالي (2009) شريحة ضباط الشرطة ودرست العلاقة بين العوامل الخمسة للشخصية والأداء الوظيفي لديهم.
- معظم الدراسات استعملت مقياس العوامل الخمس لكوستا وماكري عدا دراسة عبد الله بن أحمد نزال البيالي (2009) الذي استعمل مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الخاص بالذكور للرويتع (2001).

وقد استفدنا من هذه الدراسات في إعداد أحد أدواتها وهو مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري.

بعد عرض الدراسات السابقة لموضوع الاحتراق النفسي اتضح مايلي:

- أهمية موضوع الاحتراق النفسي.
- أثر العمل مع فئة ذوي الاحتياجات خاصة على الصحة النفسية للفرد.

- لاحظنا أن معظم الدراسات ركزت واهتمت بفئة واحدة من أسرة التربية الخاصة وهم المعلمون.
- معظم الدراسات استعملت مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي.
- اهتمام معظم الدراسات بدراسة علاقة الاحتراق النفسي ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الخبرة الحالة الاجتماعية....)، كدراسة عدنان فرح(2001)، ودراسة السرطاوي (1997)، ودراسة سنابل جرار(2001) و اختلفت في نتائجها بخصوص هذه المتغيرات.

وقد استفدنا من تلك الدراسات في إعداد أحد أدواتها (مقياس ماسلاك) للاحتراق النفسي، كما تأكد لنا أهميته والحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة في هذا الموضوع.

❖ أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

من خلال الدراسات التي عرضت سواء الدراسات التي تناولت الاحتراق النفسي أو العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، اتضح لنا أن دراستنا الحالية تنفرد فيما يلي:

أولا: العينة التي تجرى عليها الدراسة وهي مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

ثانيا: طبيعة الدراسة: الاهتمام بالربط بين الاحتراق النفسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

VII.المنهج المتبع في الدراسة:

باعتبار أن موضوع الدراسة يحاول البحث عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا، فإنّ المنهج الملائم هو المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي حيث يعرفه حسام هشام (2007) بأنه "الطريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو إنسانية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصورها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، كما يوضح لنا درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى" [(22)].

VIII.الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في البحث العلمي اذ من خلالها يمكن التعرف على إمكانية تنفيذ الدراسة، واختبار مدى صلاحية الأدوات المستخدمة فيها، والتحقق من أسلوب اختيار العينة، ويمكن اعتبارها صورة مصغرة للدراسة، وهي تستهدف اكتشاف الوضع قبل بداية التطبيق النهائي.

بعد تأكدنا من رغبتنا في إجراء دراسة حول علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا، وجدنا أن المكان المناسب الذي تتواجد فيه عينة بحثنا هو المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالبويرة، وبالتالي كانت أول خطوة في بحثنا الميداني هو أخذ موافقة من مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بالبويرة لإجراء الدراسة، بعد أخذ الموافقة توجهنا إلى المركز النفسي البيداغوجي، وزيارتنا للمركز كانت موجهة نحو ثلاثة أهداف:

الهدف الأول: هو التعرف على عينة الدراسة (المربين) وعلى عددهم في المركز، حيث يبلغ عددهم الإجمالي 40 مربي، ويتوزعون على أقسام (ما قبل التمدرس، الاستثارة، التفطين).

الهدف الثاني : كان من أجل التأكد من الفهم اللغوي لعبارات كل مقياس من طرف عينة الدراسة.

الهدف الثالث: كان بغية دراسة الخصائص السيكومترية للمقياسين.

وعليه كان علينا اختيار عينة استطلاعية لتحقيق الهدفين الأخيرين فاخترنا 10 مربيين من أصل 40 مربيا، حيث تم استبعادهم فيما بعد من العينة الأصلية.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

1) بالنسبة للفهم اللغوي لعبارات كل مقياس تم التأكد بأن المربين لم يواجهوا صعوبات في عبارات كل من المقياسين.

2) فيما يخص دراسة الخصائص السيكومترية للمقياسين فهي موضحة في جزء أدوات الدراسة.

IX. عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة النهائية من **30** مربي، وتمثل هذه العينة المربين القائمين على تعليم والتكفل بالأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي، بمختلف مستوياتهم التعليمية وتخصصاتهم (مربي، مربي مختص)، وعليه كان اختيار العينة بطريقة قصدية.

X. مجال الدراسة

المجال المكاني: تم إجراء دراستنا في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا الواقع بالجهة الشرقية لمدينة البويرة بالقرب من الحي الجامعي للبنات، يقوم هذا المركز باستقبال أطفال أعمارهم بين 3 إلى 12 سنة قصد التكفل بهم من الناحية الطبية والنفسية والبيداغوجية، ويتعامل مع هؤلاء الأطفال أطباء، أخصائيون في علم النفس ومربين.

المجال الزماني:

قمنا بإجراء دراستنا الميدانية في الفترة الممتدة ما بين 8 أفريل الى 5 ماي من سنة 2013.

XI.أدوات الدراسة :

نهتم في هذه الدراسة بالكشف عن العلاقة الموجودة بين ظاهرة الاحتراق النفسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا ولتحقيق أغراض الدراسة اعتمدنا على الأدوات التالية:

مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي:

وصف المقياس:

اشتمل على مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي بصورته المعربة، والخاضعة لشروط الصدق والثبات بصورته المعربة والمعدلة من طرف عبد العلي(2003)، ويتكون المقياس من (22) فقرة تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته، موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

- **الإجهاد الانفعالي**: ويقيس مستوى الإجهاد والتوتر الانفعالي الذي يشعر به الشخص نتيجة العمل مع فئة معينة، أو في مجال معين ويتضمن الفقرات(1،2،3،6،8،13،14،16،20).
- **تبلد المشاعر**: ويقيس مستوى قلة الاهتمام واللامبالاة نتيجة العمل مع فئة معينة، أو في مجال معين ويتضمن الفقرات (5، 10،11، 15، 22) .
- **نقص الشعور بالإنجاز**: ويقيس طريقة تقييم الفرد لنفسه ومستوى شعوره بالكفاءة.

درجات المقياس:

(0 = أبدا، 1 = بضع مرات في السنة، 2 = مرة في الشهر، 3 = بضع مرات في الشهر، 4 = مرة كل أسبوع، 5 = بضع مرات في الأسبوع، 6 = كل يوم تقريبا)[23]

صدق المقياس:

قامت ماسلاش وجاكسون (1981)، باستخراج دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الأصلية، وقد ظهرت دلالات المقياس من خلال قدرته على التمييز بين فئات المعلمين الذين يعانون من احتراق نفسي متدني، والمعلمين الذين يعانون من احتراق نفسي مرتفع.

أما صدق المقياس في صورته المعربة ل عبد العلي (2003) تم إجراءه عن طريق:

أولا: صدق الترجمة.

ثانيا: استخدام صدق المضمون وذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين خبراء التربية وعلم النفس للحكم على الفقرات الواردة في المقياس من حيث الدقة السلوكية واللغوية لكل فقرة، ومدى مناسبة كل فقرة للبعد الذي تندرج فيه، وبناءا على ما ابداه المحكمون من آراء وملاحظات وتوصيات تم تعديل بعض الفقرات، ليكون المقياس في صورته النهائية مكون من 22 فقرة[24] .

ثبات المقياس: قامت ماسلاش وجاكسون باستخراج دلالات الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (*Alfa cronbach*) لأبعاد المقياس الثلاثة ويوضح الجدول دلالات معامل الثبات الأصلي **[25].**

الجدول(03): دلالات معامل الثبات للمقياس الأصلي للاحتراق النفسي [25].

البعد	التكرار	الشدة
الإجهاد الانفعالي	0.90	0.87
تبلد المشاعر	0.79	0.76
نقص الشعور بالانجاز	0.71	0.73

أما **ثبات** المقياس في **صورته المعربة** لـ عبد العلي (2003) فقد تم حسابه بطريقة الثبات بالإعادة، حيث طبق المقياس تطبيق (قبلي/ بعدي) لتحديد الثبات بين التطبيقين، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة من 15 معلم ومعلمة وإعادة تطبيقه بعد فترة زمنية بلغت 15 يوم على نفس العينة، حيث بلغ معامل الارتباط 0.62 مما يدل على ثبات جيد[26].

أما في البيئة الجزائرية: قام الباحثان بوفرة مختار ومنصوري مصطفى (2014) بحساب **الصدق** عن طريق الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس و بعدها على عينة مكونة من 60 أستاذا و أستاذة وكانت قيمة الصدق مقبولة.

كما تم حساب **الثبات** عن طريق التجزئة النصفية باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الفردية و الفقرات الزوجية ، فكان مقداره 0.51 ، وبعدها تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون، حيث أصبح معامل الثبات 0,67 مما يدل على أن المقياس ذو درجة عالية من الثبات [27].

الدراسة الحالية: بما أن المقياس أثبت صدقة وثباته في البيئة الجزائرية قمنا فقط بحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية (بنود فردية، بنود زوجية) على عينة استطلاعية قدر عددها بـ10 مربين.

فكانت النتائج كالتالي:

1/ فكان معامل الثبات مرتفع (0.83) بعد استخدام معادلة سبيرمان براون يوضحه الجدول التالي:

.جدول(01): نتائج حساب ثبات مقياس الاحتراق النفسي للدراسة الحالية.

معامل الارتباط	معامل التصحيح سبيرمان براون
0.71	0.83

ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن مقياس الاحتراق النفسي يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهو ما يعزز نتائج الدراسة الحالية.

مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

وصف المقياس:

يعتبر مقياس قائمة عوامل الشخصية الكبرى من أشهر المقاييس التي يتم استخدامها في تفسير ودراسة الشخصية، وقد تم اثبات صحتها في العديد من البيئات الاجتماعية المختلفة[28].

القائمة هي من اعداد كوستا وماكري (1992)، وقام بتعريبها الأنصاري (1997)، حيث تعد قائمة كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية أول آداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود(60) بند.

كانت الصيغة الأولى للقائمة والتي ظهرت عام (1989) تتكون من 180 بند، أجريت عليها دراسات كثيرة، وعلى عينات سوية متنوعة تراوحت اعمارهم من 21 إلى 65 سنة، ثم ادخلت عليها بعض التعديلات بغية اختزال عدد البنود' إلى أن اصدرت الصيغة الثانية للقائمة في عام 1992م والتي تكونت من 60 بند وتشمل على خمسة مقاييس فرعية وهي العصابية ،الانبساطية ،الصفاوة،الطيبة، ويقضة الضمير ويضم كل مقياس فرعي 12 عبارة يجاب على كل منها باختيار بديل من خمسة [29].

الجدول(04):العوامل الخمسة الكبرى والسمات الممثلة لها وفقا لكوستا وماكري–1992 (30)

العوامل	السمات
العصابية	القلق، الغضب، العدائية، الاكتئاب،الشعور بالذات، الاندفاع، الانعصاب والقابلية للانجراح
الانبساطية	الدفء أو المودة، توكيد الذات،الاجتماعية، البحث عن الاثارة، الانفعالات الاجابية.
الانفتاح على الخبرة(الصفاوة)	الخيال، جمالي، المشاعر،الأفعال، الأفكار، القيم.
الطيبة أو المقبولية	الثقة،الاستقامة، الايثار، القبول، التواضع، معتدل الرأي.
يقضة الضمير	الاقتدار أو الكفاءة، منظم، ملتزم الواجبات، مناضل في سبيل الانجاز،

	ضبط الذات، التأني أو الروية

ترجمة البنود:

قام الأنصاري(1997) بترجمة بنود القائمة من الانجليزية إلى العربية الفصحى السهلة، ثم خضعت الترجمة لدورات عديدة من المراجعة من قبل كل من المتخصصين في علم النفس واللغة الانجليزية و ممن يتقنون اللغة العربية أيضا، ثم وضعت تعليمات مختصرة وبسيطة وبدائل للإجابة تبعا للصورة الأصلية القائمة، فطبقت الصيغة العربية على مجموعة صغيرة من طلاب الجامعة، للتأكد من وضوح الصياغة وللتعرف على أي غموض في العبارات، ونتج عن هذه الدراسة المبدئية تعديلات طفيفة، ولم يقم الباحث بأي تعديل (حذف أو إضافة) بالنسبة للبنود أو مضمونها، فأبقى على 60 بند [(31)].

تعليمات التطبيق:

تطبق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ذاتيا، يقوم المفحوص بتقدير كل عبارة على مقياس خماسي وفق لدرجة متوافقة العبارة له (غير موافق على الإطلاق، غير موافق، محايد، موافق، موافق جدا)، ويبدأ المقياس باقل تقدير(1) في حالة عدم موافقة العبارة له على الإطلاق، وينتهي بأعلى تقدير(5) في حالة موافقة العبارة جدا [(32)].

تعليمات التصحيح:

تشمل قائمة العوامل الخمسة الكبرى على 60 بند وبدائل خمسة للإجابة هي الفئات 1،2،3،4،5 ويبدأ التصحيح باستخدام خمسة مفاتيح تصحيح للقائمة، ويبدأ التصحيح في كل مقياس فرعي على حدة بإعطاء كل بند في كل مقياس فرعي درجة تتراوح بين(1-5)، وذلك في جميع بنود المقياس ما عدا البنود المعكوسة في كل مقياس فرعي والتي تصحح في الاتجاه العكسي(5-1) فمثلا إذا قام المفحوص بالإجابة عن هذه البنود بوضع دائرة حول 1 أو 2 أو 3 أو 4 أو 5 فإنها تصحح بالترتيب في اتجاه عكسي حيث تصبح 5، 4، 3، 2، 1 ثم يتم بعد ذلك جمع الدرجة الكلية على مقياس الفرعي الواحد. [(33)]

جدول(05): مفتاح تصحيح العوامل الخمسة الكبرى للشخصية [34].

العصابية: 12 بند	6-11-21-26-36-41-51-56.
	البنود المعكوسة:1-16-31-46.
الانبساطية: 12 بند	2-7-17-22-32-37-47-52.
	البنود المعكوسة:12-27-42-57.
الصفاوة 12 بند	13-28-43-53-58.
	البنود المعكوسة:3-8-18-23-33-38-48.
الطيبة 12بند	4-19-34-49.
	البنود المعكوسة:9-14-24-29-39-44-54-59.
يقظة الضمير 12 بند	5-10-20-25-35-40-50-60.
	البنود المعكوسة:15-30-45-55.

❖ **صدق المقياس:**

قام بدر محمد الانصاري بحساب صدق المقياس عن طريق تحليل البنود (الارتباط بين البند والدرجة الكلية على المقياس الفرعي)، التحليل العاملي (الصدق العاملي)، والارتباطات مع مقاييس أخرى (الصدق التقاربي و الاختلافي) فكانت النتائج مطمئنة ومقبولة إلى حد كبير [35] .

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس قام الانصاري باستخدام طريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وتمتعت معظم ابعاد المقياس بدرجة مناسبة من الثبات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(06) : معاملات ثبات أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية. [36]

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		بطريقة جثمان	بطريقة سبيرمان براون
العصابية	0.75	0.76	0.76
الانبساطية	0.53	0.62	0.62
الانفتاح على الخبرة	0.55	0.53	0.53
الطيبة	0.66	0.64	0.64
يقظة الضمير	0.78	0.79	0.79

الصدق والثبات في البيئة الجزائرية:

الصدق:

دراسة سعيدي وردة (2017) [37] :تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) مراهقا يتراوح سنهم من 16-25 سنة ذوي مستوى تعميمي متفاوت (ابتدائي، أساسي، ثانوي، جامعي)، من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

تم حساب القدرة التمييزية لجميع بنود أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستعمال المقارنة الطرفية وتم حساب هذا النوع من الصدق من حيث قدرته على التمييز بين الدرجة المنخفضة والدرجة المرتفعة لكل بعد، معتمدين في تحديد المجموعتين على نسبة (27 %) من الدرجات بعد أن تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تنازليا، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين حسب الرباعيات وذلك بحساب (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين العليا والدنيا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي ألبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

	المجموعة (1) ذوي الدرجات الدنيا		المجموعة (2) ذوي الدرجات العليا		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
بعد العصابية	21.75	3.84	42.50	4.47	9.951-	0.05
بعد الانبساطية	36.63	4.77	50.50	1.19	7.966-	0.05
بعد الانفتاح على الخبرة	29.50	3.29	44.13	3.09	9.156-	0.05
بعد المقبولية	34.00	3.62	49.50	2.07	10.50-	0.05
بعد يقظة الضمير	40.25	5.60	56.38	1.99	7.672-	0.05

الثبات:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بحيث تم تقسيم بنود المقياس إلى جزء عمودي وجزء سفلي لإظهار مدى الارتباط المتواجد بين نصفي المقياس، من خلال حساب معامل الارتباط "بيرسون"، بعدما تم تصحيح الطول بمعادلة " سبيرمان براون " نجد أن أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يتمتع بثبات قوي تراوح بين 0.52 إلى 0.78.

الدراسة الحالية:

بما أن المقياس أثبت صدقه وثباته في البيئة الجزائلاية اكتفينا بحساب الثبات فكان معامل الثبات مرتفع (0.68) بعد استخدام معادلة سبيرمان براون، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول(02): نتائج حساب ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للدراسة الحالية.

معامل الارتباط	معامل التصحيح سبيرمان براون
0.51	0.68

ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات وهذا ما يعزز نتائج الدراسة الحالية.

XII. الأساليب الإحصائية:

- **النسبة المئوية:** لاختبار الفرضية السادسة لمعرفة ترتيب العوامل الخمسة الكبرى لدى عينة الدراسة.
- **معامل الارتباط بيرسون *Pearsone*:** للكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة.

XIII. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية 01: توجد علاقة موجبة بين عامل العصابية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

جدول(07): يمثل العلاقة بين عامل العصابية والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة.

المتغير	العينة	معامل الارتباط	نوع العلاقة
العصابية	30	0.11	موجبة ضعيفة

من خلال حساب معامل بيرسون وجدنا أن معامل الارتباط موجب وضعيف بين العصابية والاحتراق النفسي ويقدر بـ 0.11، وهذه النتيجة تفسر وجود علاقة موجبة ضعيفة بين عامل العصابية والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة أي كلما ارتفعت العصابية لدى المربين ارتفع مستوى الاحتراق النفسي لديهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الشخص العصابي هو شخص قلق، ومهموم، ومشغول البال، سريع التهيج والإثارة، وعدائي في سلوكه إزاء الآخرين، كما أنه يشعر بالتشاؤم والضيق، ومندفع

في سلوكه، و الأفراد الذين يتسمون بالعصابية كما يرى Hoy (2002) "يكونون أكثر انتباها نحو المثيرات السلبية أكثر من أقرانهم الأقل عصابية" [38]، كما أن الشخص العصابي ينفعل بصورة تعطل إمكانياته الفعلية وهذا يؤدي به إلى الإصابة بالتوتر الشديد والعصبية لأبسط المواقف، وهذا لا يترك له طاقة لمواجهة المواقف الصعبة، وبالتالي فإن ارتفاع العصابية تجعل المربين يتعاملون بحساسية مع مشكلات الأطفال المتخلفين ذهنيا، وغير قادرين على السيطرة على دوافعهم، فخصائص الأطفال وعدم التعامل بواقعية مع مشكلاتهم، بالإضافة إلى التوتر والقلق من أبسط المشكلات سواء مع الإدارة أو مع الزملاء، قد تزيد من حدة الضغوط النفسية لديهم مما يؤدي بهم إلى الإصابة بالاحتراق النفسي وارتفاع مستواه لديهم، وبالتالي فإن العصابية تساهم في الإصابة بالاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة رغم ارتباطها الضعيف معه.وهذه النتيجة تتفق نوعا ما مع ما قاله كل من كوستا وماكري(1992) "أن العصابية تجعل الفرد غير قادر على تحمل الضغوط النفسية والمهنية" [39] وبالتالي فإن قدرة المربي على التحكم الانفعالي وضبط الذات ستمكنه من مواجهة الضغوط وكذا حسن التكفل بالفئة التي يتعامل معها، لأن عصابية المربي تؤثر أيضا على نفسية الطفل مثلما تؤثر على نفسية وأداء المربي، ولهذا أكد جيلاس جندرو على ضرورة امتلاك مربي الأطفال المعاقين ذهنيا لخاصية الثبات الانفعالي وعدم الاندفاع [40] .

ويتضح من خلال هذه النتيجة أنه يمكن التحقق من صحة الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة موجبة بين عامل العصابية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال العاقين ذهنيا.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية(02): توجد علاقة سالبة بين عامل الانبساطية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عامل الانبساطية والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول(08): يمثل العلاقة بين عامل الانبساطية والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة.

العامل	العينة	معامل الارتباط	نوع العلاقة
الانبساطية	30	-0.06	سالبة ضعيفة

من خلال حساب معامل بيرسون وجدنا أن معامل الارتباط سالب بين الانبساطية والاحتراق النفسي ويقدر بـ – 0.06، وهذه النتيجة تفسر وجود علاقة سالبة ضعيفة بين عامل الانبساطية والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة، أي كلما انخفضت الانبساطية لدى المربين ارتفع مستوى الاحتراق النفسي لديهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الشخص المنبسط يتجه بأفكاره إلى الأشياء الخارجية من خلال الانفتاح على الناس والبيئة، و تكوين علاقات مع الآخرين والاندماج معهم، كما أن صاحب الشخصية الانبساطية يتميز بالحيوية، النشاط، المرح الاجتماعي، يسعى وراء الإثارة، متفائل، يكون صداقات بسرعة، لا يهتم للنقد لا يكتم ما يجول في نفسه من انفعال ومشاعر، وبالتالي فإن انخفاض اتسام المربين بالانبساطية معناه أنهم منطويين، غير متفائلين، ويصعب عليهم التواصل مع الآخرين مما يعوق الاتصال مع الزملاء ومع الإدارة وعدم التحدث والتفريغ عن مشاكلهم وانفعالاتهم سيجعلهم في صراع داخلي يزيد من حدة الضغوط لديهم وبالتالي فان انخفاض الانبساطية يساهم في التعرض للاحتراق النفسي وارتفاع مستواه لديهم وعلى هذا الأساس يقول محمد البدوي(2000) في "أن الأشخاص المرحين هم اقل تعرضا للاحتراق النفسي" [41] ، وبالتالي فإن انخفاض الانبساطية تساهم في الإصابة بالاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة رغم ارتباطها الضعيف معه .

ويتضح من خلال هذه النتيجة أنه يمكن التحقق من صحة الفرضية الثانية التي تنص على وجود علاقة سالبة بين عامل الانبساطية والاحتراق النفسي لدى مربي الاطفال المعاقين ذهنيا.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الفرضية(03): توجد علاقة سالبة بين عامل الانفتاح على الخبرة (الصفاوة) والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عامل الانفتاح على الخبرة (الصفاوة) والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول(09): يمثل العلاقة بين عامل الانفتاح على الخبرة والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة.

العامل	العينة	معامل الارتباط	نوع العلاقة
الانفتاح على الخبرة	30	-0.11	سالبة ضعيفة

من خلال حساب معامل بيرسون وجدنا أن معامل الارتباط سالب بين الانفتاح على الخبرة والاحتراق النفسي ويقدر بـ -0.11، وهذه النتيجة تفسر وجود علاقة سالبة ضعيفة بين عامل الانفتاح على الخبرة والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة أي كلما انخفض عامل الانفتاح على الخبرة لدى المربين ارتفع مستوى الاحتراق النفسي لديهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الشخص المنفتح على الخبرة هو شخص خيالي محب للفن والجماليات لديه رغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق، ويكون لديه رغبة في التخلص من الروتين اليومي والمغامرة، كما يتميز بالفطنة والدهاء، وبالتالي فإن انخفاض عامل الانفتاح على الخبرة لدى المربين سيجعلهم متحفظين يعيشون في رتابة و روتين يومي، حبيسين للمشكلات دون أي تجديد سواء في الأفكار أو حتى في نشاطاتهم اليومية او في مجال العمل، ولا يهتمون بالهوايات هذا الأمر سيؤدي بهم الى الشعور بالفراغ في حياتهم اليومية وخصوصا المهنية، ومع زيادة الاجهاد الذي تتطلبه مهنتهم وعدم وجود متنفس للضغوط الواقعة عليهم ومع استمرارها سيؤدي بهم للإصابة بالاحتراق النفسي ومنه فان انخفاض هذا العامل سيساهم في الاصابة بالاحتراق النفسي لدى المربين وارتفاع مستواه رغم ارتباطه الضعيف معه.

ويتضح من خلال هذه النتيجة أنه يمكن التحقق من صحة الفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة سالبة بين عامل الانفتاح على الخبرة والاحتراق النفسي لدى مربي الاطفال المعاقين ذهنيا.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

الفرضية(04): توجد علاقة سالبة بين عامل الطيبة والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل ارتباط بارسون لقياس العلاقة بين عامل الطيبة والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول(10): يمثل العلاقة بين عامل الطيبة والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة.

العامل	العينة	معامل الارتباط	نوع العلاقة
الطيبة (المقبولية)	30	24-0.	سالبة ضعيفة

من خلال حساب معامل بيرسون وجدنا أن معامل الارتباط سالب بين الطيبة والاحتراق النفسي ويقدر بـ -0.24، وهذه النتيجة تفسر وجود علاقة سالبة ضعيفة بين عامل الطيبة والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة أي كلما انخفضت الطيبة لدى المربين ارتفع مستوى الاحتراق النفسي لديهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الشخص الطيب يتميز بالإخلاص والإيثار والصراحة، كما أنه محب للآخرين ومتسامح معهم، و يميل للعفو والنسيان تجاه المسيئين، كما يتسم بالتروي واللطف في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات، وعليه فانه يكون اقل عرضة للضغوط نتيجة لميله للوئام الاجتماعي وهنا يستوقفنا قول هوجان(1983) " في أن الطيبة أو المقبولية تجعل الفرد قادرا على مواجهة وتجنب مشاكل وضغوط الحياة بصفة عامة" [(42)] وبالتالي فان انخفاض هذا العامل عند المربين سيرفع من مستوى الضغوط لديهم، لأنهم سيكونون في صراع دائم مع الزملاء والإدارة نتيجة لعدوانيتهم وعنادهم، وتفسيرهم السلبي لسلوكات ونوايا الآخرين، هذا ما يجعل جو العمل مشحون، وعليه يقل الرضا الوظيفي لديهم ويتراجع أداءهم، مما يسهم في تعرضهم للاحتراق النفسي وارتفاع مستواه لديهم، فحسب دراسة كارتس" (1998) *Geurts* أن الموظفين الأكثر انشغالا في الاتصال السلبي والمناقشة السلبية مع الزملاء والإدارة، هم أكثر عرضة للتعب والإرهاق العاطفي ولديهم رغبة في ترك العمل" [(43)]، ومنه نستنتج أن انخفاض الطيبة تساهم في الإصابة بالاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة رغم ارتباطها الضعيف معه.

ويتضح من خلال هذه النتيجة أنه يمكن التحقق من صحة الفرضية الرابعة التي تنص على وجود علاقة سالبة بين عامل الطيبة والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

الفرضية 05: توجد علاقة سالبة بين عامل يقظة الضمير و الاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل ارتباط بارسون لقياس العلاقة بين عامل يقظة الضمير والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول(11): يمثل العلاقة بين عامل يقظة الضمير والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة.

العامل	العينة	معامل الارتباط	نوع العلاقة
يقظة الضمير	30	0.66	موجبة قوية

من خلال حساب معامل بيرسون وجدنا أن معامل الارتباط موجب وقوي بين عامل يقظة الضمير والاحتراق النفسي ويقدر بـ 0.66، وهذه النتيجة تفسر وجود علاقة موجبة قوية بين عامل يقظة الضمير والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة أي كلما ازدادت يقظة الضمير لدى المربين ارتفع مستوى الاحتراق النفسي لديهم.

و يمكن تفسير هذه النتيجة في أن صاحب الضمير الحي هو شخص ملتزم بواجباته، طموح، مثابر ذو أهداف محددة في الحياة، وبالتالي فإن هذا العامل يجعل المربين حريصين على القيام بواجباتهم على أحسن وجه مع الأطفال المتخلفين ذهنيا، ولكن في المقابل سيواجهون مشاكل عديدة في العمل من بينها صعوبة التعامل مع هؤلاء الأطفال وتعليمهم نظرا لخصائصهم وضعف قدراتهم العقلية، بالإضافة الى المشاكل المهنية سواء مع الادارة أو مع الزملاء، هذه الوضعية ستجعل المربين يعيشون في صراع داخلي وضغط بين حبهم للعطاء وبين الظروف الخارجية التي تحد من هذا العطاء، ومع استمرار الوضع وعدم القدرة على التكيف يتعرضون للاحتراق النفسي ويرتفع مستواه لديهم، وهنا يستوقفنا قول فروندبنجر" (1974) "*Freudenbenger*" أن تفانينا في أعمالنا يعد تحديدا السبب الرئيس الذي يدفعنا للوقوع في مصيدة الانهيار" [44] ، حيث أشار إلى أن الأشخاص الذين يتسمون بالالتزام في العمل أو التفاني لقضية ما، يكونون أكثر من غيرهم عُرضة للإصابة بالاحتراق النفسي، ومن هذا المنظور يوصف "الاحتراق النفسي " بأنه"مرض المقاتل"، وبالتالي فإن يقظة الضمير تساهم بدرجة كبيرة في الإصابة بالاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة وهذا ما أكده الارتباط القوي بينهما.

ويتضح من خلال هذه النتيجة أن الفرضية الخامسة لم تتحقق إذ توجد علاقة موجبة وليست سالبة بين عامل يقظة الضمير والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

وهذه النتيجة تتفق نوعا ما مع دراسة سنابل جرار(2011) التي أسفرت عن وجود علاقة بين الالتزام والجدية في العمل والاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية بفلسطين، على عينة قوامها 121 مدير [(45)].

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

الفرضية 06: يحتل عامل الطيبة المرتبة الأولى ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

جدول(12): يبين ترتيب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة حسب أعلى نسبة مئوية.

العوامل	التكرار	النسبة المئوية
يقظة الضمير	16	%53.33
الطيبة	8	%26.67
الانبساطية	3	%10
الصفاوة	2	%6.67
العصابية	1	%3.33
المجموع	**30**	**%100**

من الجدول(22) والشكل رقم (08) نجد أن عامل يقظة الضمير حصل على الترتيب الأول لدى عينة الدراسة حيث حصل على أعلى نسبة تقدر بـ 53.33 %، ويليه عامل الطيبة حيث حصل على المرتبة الثانية بنسبة تقدر بـ 26.67%، وجاء في الترتيب الثالث عامل الانبساطية بنسبة 10% ، وفي الترتيب الرابع عامل الانفتاح على الخبرة بنسبة 6.67%، وفي الأخير عامل العصابية بنسبة 3.33.%

من خلال ما توصلت إليه نتائج الفرضية السادسة نجد أن عامل يقظة الضمير حصل على المرتبة الأولى ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة، ويمكن القول أن ما جعل المربين يتعرضون للاحتراق النفسي بالدرجة الأولى هو اتسامهم بهذا العامل وهذا ما يعزز نتائج الفرضية الخامسة، حيث أن هذا العامل يجعلهم يحرصون على أداء مهامهم على أكمل وجه، كما يجعلهم يدركون العمل الإنساني لمهنتهم ودورهم الأساسي في التكفل بفئة الأطفال المعاقين ذهنيا وحاجة هؤلاء

للرعاية التامة والخاصة، وبالتالي سيكونون تحت ضغط داخلي للعطاء وفي نفس الوقت يواجهون ظروفا خارجة عن إرادتهم تقلل من هذا العطاء والمتمثلة في صعوبة التعامل مع فئة الأطفال المعاقين ذهنيا، وحاجاتهم المتكررة في مختلف الجوانب، بالإضافة إلى عدم التقدم السريع للطفل، كل هذا قد يبعث في نفس المربي شعورا بالإخفاق وعدم الكفاءة وبالتالي يتعرض للاحتراق النفسي. وبالتالي فإن عامل يقظة الضمير يساهم في ارتفاع الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة رغم أنه عامل ايجابي ومطلوب في المهن ذات الطابع الإنساني.

أما عامل الطيبة، الانبساطية، والصفاوة، والعصابية فهي لم تؤثر بدرجة مباشرة في إحداثها للاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة أو بعبارة أخرى تأثيرها كان ضعيفا وهذا راجع لاحتلالهما نسب قليلة. وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره علي عسكر(2000) في أن الفرد الأكثر التزاما وإخلاصا في عمله يكون أكثر تعرضا للاحتراق النفسي [(46)].في حين تعارض مع ما ذكره عادل عبد الله (1990) في أن الشخص الأكثر حرصا أقل احتراقا وذلك لأن من يتسم بالحرص يتسم بالتروي، وتأمل الأمور، ومن هنا فهو أقدر على حل ومشكلاته مما يقلل من إحساسه بالضغوط النفسية والاحتراق النفسي [(47)].

انطلاقا مما سبق يتضح لنا أن الفرضية السادسة التي تنص على احتلال عامل الطيبة المرتبة الأولى ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لم تتحقق، وهذا لتحصله على نسبة 26.67% مقارنة بعامل يقظة الضمير الذي تحصل على نسبة 53.33% مما جعله يحتل المرتبة الأولى.

XIV- خاتمة:

كان الهدف من دراستنا هو الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتائج التالية:

- سالبة ضعيفة بين عامل الانفتاح على الخبرة والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.
- توجد علاقة توجد علاقة موجبة ضعيفة بين عامل العصابية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.

- توجد علاقة سالبة ضعيفة بين عامل الانبساطية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.
- توجد علاقة سالبة ضعيفة بين عامل الطيبة والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.
- توجد علاقة موجبة قوية بين عامل يقظة الضمير والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.
- يحتل عامل يقظة الضمير المرتبة الأولى ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة .

وتبقى هذه النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها، تعبر عن العينة التي مثلت دراستنا هذه، كما تعد هذه الدراسة بابا مفتوحا للباحثين في ميدان علم النفس، للاستمرار والتعمق أكثر في هذا الموضوع وعلى عينة أشمل.

وعلى ضوء النتائج التي توصلنا إليها، ولتكون لدراستنا فائدة وأهمية أكثر، سنحاول تقديم بعض التوصيات

- إخضاع المتسابقين لاختبارات نفسية وشخصية لاختيار الأصلح منهم لمهنة مربي الأطفال المعاقين ذهنيا.
- التهيئة النفسية للمربي قبل بدأ الخدمة، وإعطائه لمحة عن الصعوبات التي قد يتعرض لها أثناء عمله.
- القيام بدورات تدريبية وتكوينية للمربين أثناء الخدمة لتحسين أدائهم في العمل.
- الاهتمام بالمربين عامة وأصحاب الضمير الحي والملتزمين خاصة، لزيادة دافعيتهم في العمل، كتقديم تحفيزات، والقيام برحلات جماعية لكسر الروتين وبعث نفس جديد للمربين.

XV- اقتراحات الدراسة:

✓ إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاحتراق النفسي لدى عينات أخرى كالقابلات مثلا أو أي مهنة إنسانية أخرى.

❖ **هوامش البحث:**

(1) داوني كمالو آخرون (1989)، **مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن**، الكويت: المجلة التربوية، المجلد 5 (19)، ص 253.

(2) البتال زايد (2000م)، **الاحتراق النفسي لدى معلمي و معلمات التربية الخاصة**"، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة، ص 27.

(3) عدنان فرح (2001)، **الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر**، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، العدد الثاني، المجلد 28.

(4) عبد الله محمد (2001)، **مدخل إلى الصحة النفسية**، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 77.

(5) عبد الله البيالي(2009)، **العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى ضباط الشرطة**، الرياض: رسالة ماجستر في العلوم الاجتماعية.

(6) يوسف سلامة (2008)، **التدخين وعلاقته بمستوى القلق وبعض سمات الشخصية للأطباء المدخنين في قطاع غزة**، غزة، فلسطين، رسالة ماجستر، علم النفس، ص 44.

(7) خليفة عبد اللطيف (1998)، **بعض سمات الشخصية المصرية وأبعادها**، مجلة علم النفس للهيئة المصرية للكتاب.

(8) عبد الله البيالي(2009)، **العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى ضباط الشرطة**، الرياض: رسالة ماجستر في العلوم الاجتماعية، ص 13.

(9) كاظم على مهدي (2002)، **القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(3)، العدد(2) .

(10) عبد الله البيالي(2009)، **العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى ضباط الشرطة**، الرياض: رسالة ماجستر في العلوم الاجتماعية، ص 74.

(11) حامد رنا (1999)، **الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقليا في اليمن**، رسالة ماجيستر، الأردن: الجامعة الأردنية، ص 79.

(12) سليم أريج (1991)، **اضطراب الشخصية الحدية وفق نموذج العوامل الخمسة**، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ص 44.

(13) محمد الشناوي(1997)، **التخلف العقلي، الأسباب، التشخيص، البرامج**، دار غريب للطباع والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ص 61.

(14) سامي توفيق وذيب فهيمة (2008)، **الكفايات التربوية لمربي المتخلفين ذهنيا**، مجلة التنمية البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، العدد الرابع، ص 214.

(15) عبد الله البيالي(2009)، **العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى ضباط الشرطة**، رسالة ماجستر في العلوم الاجتماعية، الرياض.

(16) **مازن ملحم (2010)**، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 26، العدد الرابع.

(17) عمر علوان (2012)، **التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق نموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستر، قسم التاريخ، الجامعة العراقية.

(18) أحمد عوض (2007)، **الاحتراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس**، مصر: دار الحامد.

(19) عدنان فرح(2001)، **الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر**، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، العدد الثاني، المجلد 28، ص 230-265.

(20) أسماء العطية، طارق عيسوي (2004)، **الاحتراق النفسي لدى عينة من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة قطر**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، أفريل العدد 45، ص223.

(21) سنابل جرار(2001)، **الجدية في العمل وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية**، رسالة ماجستر،قسم إدارة تربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

(22) حسام هشام (2007)، **منهجية البحث العلمي**، الطبعة الثانية، الأردن: دار النشر والتوزيع، ص 72.

(23) عمر محمد الخرابشة وأحمد عربيات (2005)، **الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر بالمملكة الأردنية**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ص 314.

(24) هايدي.ع (2010)، **دراسة مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين**، دراسة لنيل درجة الاجازة في التربية، كلية التربية، قسم الادارة والتخطيط التربوي، جامعة دمشق، سوريا، ص 65.

(25) محمد الزيودي(2007)، **مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد الثاني، ص 90.

(26) هايدي.ع (2010)، **دراسة مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين**، دراسة لنيل درجة الإجازة في التربية، كلية التربية، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، جامعة دمشق، سوريا، ص 77.

(27) بوفرة مختاري (2014)، **علاقة الاحتراق النفسي بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17.

(28) شعبان الحداد (2011)، **المشاركة السياسية وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة من المعلمين الفلسطنيين**، مصر: مجلة الزيتونة، العدد 2، ص282.

(29) خالد عثمان (2009)، **المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعا وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف**، رسالة ماجستر، كلية التربية،تخصص شخصية وعلم النفس الاجتماعي، جامعة أم القرى، السعودية، ص 84.

(30) كاظم على(2002)، **القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(3)، العدد(2)، ص 16.

(31) خالد عثمان (2009)، **المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعا وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف**، رسالة ماجستر، كلية التربية،تخصص شخصية وعلم النفس الاجتماعي، جامعة أم القرى، السعودية، ص ص 87-88.

(32) خالد عثمان ، مرجع سبق ذكره، ص 89.

(33) المرجع السابق، ص 89.

(34) المرجع السابق، ص 90.

(35) ثريا السراج (2007)، **سوء استخدام الانترنت وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة''**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق، طنطا .

(36) المرجع السابق، ص 124.

(37) سعيدي وردة (2017)، **سمات شخصية المراهق الجزائري المهاجر غير الشرعي وفق نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، فسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر بسكرة.

(38) كاظم على (2002)، **القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد(3)، العدد(2) .

(39) محمد عباس (2000)، **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية**، مجلة البحوث التربوية، العدد30، الكويت.

(40) *Gilles Gendreau (1999) ,**l'intervention psycho- educative ,édition fleurus**, paris.*

(41) بدران منى (1997)، **الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات''، دؤاسة ميدانية**، رسالة ماجستر، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

(42) سليم هيلة (2006)، **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة**، رسالة دكتوراه، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس، كلية التربية –جامعة الأقصى، ص 80.

(43) عدنان فرح(2001)، **الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر**، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، العدد الثاني، المجلد 28.

(44) حسام علي (2008)، **الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة مينا**، رسالة ماجستر في التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة المينا.

(45) سنابل جرار(2001)، **الجدية في العمل وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية**، رسالة ماجستر،قسم إدارة تربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

(46) عسكر علي (2000)، **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها**، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى،الكويت.

(47) عادل عبد الله (1990)، **بعض سمات الشخصية والجنس والخبرة وأثرهما على درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين**، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسانيين المصرية رانم، المجلد 5، العدد 2.